



لقطات من حفل الزفاف الجماعي الذي أقيم في مدينة شوشه في اندريجان، وشارك فيه أكثر من 750 زوجاً.. ونظم الحفل من قبل رجل الأعمال ليفون ايرابيتيان الذي تبرع ب 2000 دولار وبقره لكل زوج



وقفة

## المال السائب يعلم السرقة

د. جليل وادي

ان يحتل العراق المرتبة الثالثة في سلم الدول الاكثر فساداً في العالم على وفق تصنيف منظمة الشفافية الدولية الذي صدر في برلين الشهر الحالي، فذلك امر يقتضي من الجهات المعنية التوقف ازاءه وتأمله بعناية والبحث في السبل الكفيلة بتداركه، والغريب في ظاهرة الفساد ليس في وجودها او اشكالها وانواعها، فهي من الظواهر المتجذرة في عمق المؤسسة الحكومية منذ امد ليس بالقصير، ولا سيما ايام الحصار الذي فرضه مجلس الامن على العراق خلال عقد التسعينيات، بل الغريب ان تكون بهذا الاتساع الذي مكنتها الانتقال بالعراق الى هذه المرتبة الخطرة.

وكانت تحذيرات عديدة مبكرة قد اشارت الى ان عدم تدارك ذلك، يقود البلاد الى منعطفات قد تفشل جميع المساعي النبيلة التي اريد بها انقاذ العراق مما هو فيه من تدهور على مستويات الاعمار والبناء والخدمات، ووصل الحال بملك التخزينات الى التأكيد ان ظاهرة الفساد تعطل الوجه الاخر للارهاب الذي لم تتمكن ذخيرة الوافية من قيم السلام والتسامح والمحبة ايّاقف نهره المتدفق بالدم العراقي.

واذا كان الفساد بشقيه المالي والارادي يشكل مظهرًا من مظاهر العنف المؤسسي، وفي جانب كبير منه يعني سوء استخدام السلطة، فإن ذلك يجعله يشير الى تعذر قيام تنمية واعمال، وبخاصة اننا لم نلمس اجراءات صارمة لوضع نهاية لهذه المساءة بشكل يعيد للمواطن ثقته بمؤسساته الحكومية، ويعزز الامل في نفسه بجدي خطط التطوير التي بات ينظر اليها بحسرة ودهشة بعد ان بلغ اسماعه حجم المبالغ الخيالية المنهوبة من المال العام التي وصلت على سبيل المثال في عام 2006 الى (120) مليار دولار بحسب وسائل الاعلام.

ويؤي كثير من ان القضاء على هذه الظاهرة لن يتم الا بتعزيز وتفعيل المؤسسات المركزية المعنية بمكافحتها، ولكن هذه المؤسسات ان تكون لها السطوة الفاعلة سالم تتمتع الحكومة المركزية بقوة تعميكتها من اخضاع المفسدين للعدالة بصرف النظر عن الجهات التي ينتمون اليها، فحقائق الامور تؤكد ان المفسدين ما كانوا يقدّموا على سلب الشعب امواله ان لم يستندوا الى جدران صلبة توفر لهم الحماية المناسبة، ان لم تكن تلك الجدران شريكة في هذه الجريمة.

واذا كان منظور المواطن لاشياء يتأثر بطبيعة الخدمات المقدمة له وعمليات البناء والاعمار التي يراها بأم عينيه، ومدى الجودة والذقة في تنفيذها، فإن ظاهرة الفساد المتسعة اضحت تزعزع ايمانه بقدرة البيروقراطية واللامركزية في اتخاذ القرارات، الى الدرجة التي جعلت البعض يقترح تقنين الصلاحيات في الجانب المالي ريثما تحدد سياقات تعزز معها على المفسدين اختراقها.

ويتساءل الناس اذ ان كان العراق يتبوأ هذه المكانة المتقدمة بالفساد، فكم هو حجم المبالغ المسروقة، وهل يرغب المفسدون الذين هم في مراكز مؤسسية مختلفة في الدولة ان تستقر البلاد وينتهي الارهاب المنطق يقول ان هؤلاء المسؤولين الذين لا شك من ان حجمهم في مفاصل الدولة يتناسب مع سعة الظاهرة سيعملون باقصى الجهد على استمرار الغرض ليتمسك لهم اعتماد الفرصة المتاحة بشكل مثالي، لانهم موقنون ان قادم الايام ومع تحقيق الامن والاستقرار ستغلق بوجههم الابواب السياسية التي ما زالت تهش على اللحظة بليل سعة الظاهرة، ولكن قبل هذا وذاك كم مثل منهم امام القضاء؟ يقينا ان الاجابة عن ذلك منجّلة للمعنيين بالاجابة:

ان مجاملة هذه الجهة السياسية او تلك، او التهاون في محاسبة الحيتان الكبيرة جعل منها نماذج احتذى بها موظفون آخرون هالهم سرعة الثراء وامنوا العقاب، ما افرغ مشاريع الاعمار على قلنتها من جودها، واصبح اعمار البنى التحتية من عمده سيان، ولكن المغار بين المبالغ المسروقة ونوعية المشاريع المنجزة تصيبك بالذوار.

ان استفحال ظاهرة الفساد بهذا الشكل تدل على ان السلطات المعنية لم تتخذ خلال السنوات الماضية الاجراءات الصارمة للحد منها وهذا بحد ذاته تهاون لا يمكن السكوت عليه، كما لا يجوز باي حال من الاحوال ايجاد الاعذار لها تحت لافتات الوضع الامني والتهديدات والمحاصصات السياسية ونفوذ الاحزاب والختيرات في المؤسسات الحكومية، ومن يجد في ذلك عرقلة لعمله في قطع دابر الفساد، فعليه مغامرة موقع المسؤولية، لان اموال الشعب امانة في الاعتناق.

## دار النهرين.. مرة أخرى

دار النهرين مؤسسة طباعية عراقية عريقة تضم مئات الكوادر الفنية والهندسية اللمعة. وقد كانت تقوم بأفضل الاعمال لإنسان خطط لدولة قديما وحديثا فقد طبعت النقود الورقية والجوازات والبطاقة التموينية وهوية الاحوال المدنية.

دار النهرين تتقاذف مصيرها الهواء، فالبنك المركزي لا يريد لها وزارة التريبة (تفكر) في ضمها اليها، والمالية حائرة ولا تحسم الموقف والمنتسبون حائرون ايضا.. هم وعوائلهم.

عين

20

صفحة

500

دينار

Editor-in-Chief

Fakhri Karim

Al Mada

General Political daily

19 Oct 2008

http://www.almadapaper.com

Email: almada@almadapaper.com



## بفيلم (هي فوضى) لشاهين مهرجان قرطاج يبدأ فعالياته نهاية الأسبوع

تونس / الوكالات

تنطلق نهاية هذا الاسبوع الدورة الثانية والعشرين لمهرجان "أيام قرطاج" السينمائي، بمشاركة عدد من أبرز مشاهير السينما العربية والعالمية، ويستمر حتى الأول من تشرين الثاني المقبل، وأعلنت مديرة المهرجان، دة بوشوشة، أنّ الدورة المقبلة للمهرجان تضيف أكثر من 3000 وجه سينمائي معروف، على غرار خالد النبوي، وجون كلود كريار، ونيكول غرسيا، وتفتتح بعرض فيلم "هي فوضى" للمخرج المصري الراحل مؤخرًا يوسف شاهين. وتم اختيار عدد مهم من الأفلام لتتنافس في مسابقات رسميتين، خصصت الأولى لسينما الأفلام الطويلة بمشاركة 17 فيلماً، أما المسابقة الثانية فهي من نصيب سينما الأفلام القصيرة بتسعة أفلام. وبعد أن رجحت تقارير أن تسند رئاسة لجنة تحكيم المهرجان للممثل المصري عزت العاليلي، أعلنت بوشوشة أنّ الجائزة لياسمين خضراء أديب هي التي ستؤول مهمة الرئاسة. نشأ مهرجان أيام قرطاج سنة 1966، وكان أول مهرجان سينمائي عربي وأفريقي امتد لأكثر من 40 عاماً، واضطلع بدور الريادة في التعريف بالقرات السينمائية والسعي إلى مواكبة مختلف التطورات العلمية والتقنية العالمية في مجال الصورة والصوت، وفق ما نقلت وكالة تونس أفريقيا لانباء. وتوازياً مع هذه العروض سيتم تكريم السينما الجزائرية، والسينما الفلسطينية، والسينما التركية، والسينما الأفريقية، كما تكرم هذه الدورة عددا من السينمائيين ممن

أثروا الدورات السابقة لهذه الظاهرة، على غرار يوسف شاهين، وعصمان سنبلان، وأحمد بهاء الدين عطية، والمنتج الفرنسي امبار بالزون، الذين فقدتهم الساحة السينمائية مؤخراً. وستنظم بالمنااسبة مائدة مستديرة تتمحور حول التقنيات الجديدة لإنتاج أفلام ذات ميزانية محدودة، بمشاركة متخصصين من أهل المهنة، مع تقديم محاضرات حول السينما يليقها متخصصون عالميون منهم جون كلود كاريير، وچاك فياسكي، من جهة أخرى يقبل جديد الدورة في إخراج جائزة جديده تحت عنوان "جائزة رنده شهال صباغ لأحسن فيلم"، وجائزة أحسن سيناريو.

يذكر أنّ المخرجة اللبنانية رنده الشهاب، الفائزة عام 2003 بجائزة الأسد الفضي في "مهرجان البندقية السينمائي" عن فيلم "طيارة من ورق"، توفيت في آب الماضي، بعد صراع مع سرطان الثدي عن عمر ناهز 50 عاماً، وعرفت بما يعتبره التونسيون "وقاعها الكبير لأعرق مهرجان سينمائي في دول الجنوب"، في إشارة إلى أيام قرطاج السينمائية. على صعيد آخر، انتقد الناقد السينمائي اللبناني إبراهيم العريس، مهرجان الشرق الأوسط للسينما في أبو ظبي، قائلًا "أثبت أنه تظاهرة سياحية وترويجية ولا تهتم بالجانب الثقافي". وقرّر العريس، الذي يعدّ من أبرز النقاد السينمائيين الانسحاب من المهرجان، وقال العريس: "أصل الأتمتع بعوتي لحضور مهرجان لا يحتفي بالمختلف العربي في السنوات المقبلة".

## لماذا يصر بعضهم عليها؟ الكتابة على مقاعد السيارات وأسيجة الدور ظاهرة مرضية

في حين ترى (نبيلة سليم امين) ان رمي الاوساخ هو (اصرار على الخطأ) وتؤكد انها كتبت عبارات قاسية ونهبت على عدم رمي ((الاسواخ)) امام بابها الا ان الكثير يصرون على رميها بالرغم من ذلك وبيئت انها اضطرت لحرق هذه النفايات لاكثر من مرة وهذا الامر متعب ويؤثر في بيتها... وانها البغت الجيران بعدم رمي القمامة الا ان ذلك لم يجد بالرغم من وجود الحاويات المخصصة لرمي الاوساخ.

وسألت الباحث الاجتماعي... على حطمان التميمي عن رايه بهذه الظاهرة فقال:

سببها يعود الى الاراك والى ما موجود بداخل الانسان سواء اكان صغيرا او كبيرا من الالتزام بالاعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية المعروف ان للجار حقوقا وللآخرين حقوقا يجب مراعاتها فالكثير من الأياء يفهمون ابتاعهم ان السيارة هي ملك للجميع يجب عدم الاضرار بها وان مخالفة ذلك ((عيب)) يعاقب عليه (الله) اولاً... كما ان الكثير من ادارات المدارس عليها ان تركز على مسألة النظافة واقتراح ان يكون هناك (درس) خاص يدرس في جميع المراحل الدراسية من الاول الابتدائي الى السادس الاعدادي يعلم فيه الطلبة هذه القواعد والاحوال والاعراف الواجب اتباعها وكذلك العادات والتقاليد التي يجب عدم مخالفتها وكذلك ما اوصى به الدين الاسلامي من سلوكيات ربما تكون غائبة عن اذهان الطلبة ومنها عدم الكتابة على مقاعد السيارات وأسيجة الدور والمباني، هذه المهمة تقع على عاتق ادارات المدارس ويجب ان تتناقش كذلك في اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين وان تكون دورية، وهذه المسألة مهمة خصوصا بالرياضة وهذه ظاهرة غير حضارية وتحتاج الى التوعية والى افهام الشباب بان ذلك مخالف للتقاليد الاجتماعية التي يجب التحلي بها وعدم تجاوزها



يقومون بالكتابة على مقاعد السيارة فيتحول لونها الى ازرق او اسود ويصعب ازلتها او رفع آثارها وقد كلفني الامر استبدال لباس هذه المقاعد كما ان الكثير من الناس يقومون برمي الاوساخ وقشور الحب داخل السيارة مع اننا كتبتنا عبارة (النظافة من الايمان):

هناك العديد من الظواهر التي تحتاج الى المراجعة والتنبيه لانها باتت جزءاً من سلوكيات الكثيرين حيث ان تركها ربما يدخلها في جانب الاعراف التي تصبح من التصرفات الخاطئة. ومن هذه الظواهر الكتابة على مقاعد السيارات وأسيجة البيوت والاماكن العامة فالكثير من الشباب يقوم بكتابة تذيياته ومذكراته على مقاعد السيارات الكبيرة خصوصا فتجد عبارات وتواريخ ووعود وعهود ونقد وما شاكل ذلك.. سألت منذ شاكراً وهو صاحب سيارة (كوستر) عن رايه بهذه الظاهرة قال: للاسف هناك الكثير من الشباب وطلبة المدارس خصوصا

علي جابر

بغداد

## بوتين يتعقب كلبته بالأقمار الصناعية

موسكو / وكالات

صديق مقرب لبوتين إن الطوق الذي يزن 170 جراما ومزود بأجهزة ارسال كان معداً لركوني) منذ فترة مضت وانه حان الآن وقت اختباره. ووضع الطوق على الفور حول رقبة كوني. وقال ايفانوف انها "تبدو حزينة" مضيفا أن "حيايتها الحرة انتهت".

وقال بوتين "انها تهز زيلها. هذا يعني انها تحبها". وتعهدت الحكومة بأن تجعل (جلوناس) الذي صمم في بادئ الامر للاستخدام بواسطة الجيش الروسي متاحاً للاستخدام المدني العام. لكن عدد الاجهزة التي تشغله ما زال قليلا في السوق.

حصلت الكلبة الخاصة برئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين وتدعى كوني على طوق يسمى لسديها يتعقب تحركاتها بواسطة الأقمار الصناعية. وقاطع بوتين اجتماعاً مسؤولين كانوا يناقشون مزايا نظام (جلوناس) الروسي الجديد لتحديد المواقع في العالم بواسطة الأقمار الصناعية. ووفقاً لتقرير عن الاجتماع أورد الموقع الإلكتروني للحكومة على الانترنت (www.gov.ru) سال بوتين "هل بوسعي أن استخدمه لكيتي...". وقال سيرجي ايفانوف نائب رئيس الوزراء وهو



## من أجل دعاية انتخابية اختيار خمسة أعمال في مسابقة فنية

بابل / اقبال محمد

إيماناً بأهمية الفن في تجسيد معالم المرحلة الانتقالية التي تعيشها بلادنا الآن، أقام معهد أكد الثقافي مسابقة شاملة للفنانين الرواد والشباب في محافظة بابل لاختيار أفضل تصميم بوستر ضوئي فني يساهم في التوعية والتثقيف الجماهيري للانتخابات المقبلة، ضمن مشروع (صوتك مستقبلك) للتثقيف الانتخابي في بابل، وفق المواصفات والمعايير الآتية:

التركيز على تحفيز المواطنين على المشاركة الواسعة في انتخابات مجالس المحافظات، وتم اختيار خمسة أعمال للفنانين عبد الرحيم علي والفنان سليم عامر والفنان باسم مطر والفنان إسلام صلاح الدين والفنان ونّام الجبار وتم اختيارهم من أصل 27 نموذج تصميم.

سجل في موسوعة جينيس بفضل كل الأئلة والتسجيل المصور الذين سنرسلها اليهم.



## مسابقة نصب برونزي خاص بالمرأة

تعلن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون عن مسابقة لتصميم نصب برونزي خاص بالمرأة العراقية، وتدعو الفنانين الراغبين بالمشاركة إلى تقديم نموذج مصغر للعمل المقترح مرفقاً بالسيرة الذاتية (CV) للفنان الى مقر المؤسسة في شارع السعدون في موعد اقصاه ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٨... حيث ستحال التصميم المشاركة الى لجنة من كبار الفنانين، لاختيار التصميم الانسب وفقاً للمعايير الفنية، وانسجاماً مع الموضوع وتجسيدها لمعناه.

وسيمنح التصميم المعتمد مكافأة قيمتها (3,000,000) ثلاثة ملايين دينار عراقي، فيما يمنح المشاركون في المسابقة جوائز تقديرية.

الشروط:

- 1- ان يكون موضوع العمل دور المرأة العراقية واسهاماتها عبر التاريخ والدور الذي يمكن لها ان تقوم به في تكريس أسس عراق ديمقراطي
- 2- يكون قياس النموذج المرسل (٧٠-١٠٠) سم ارتفاعاً.
- 3- عمل النموذج يكون من البورك او الشمع او الفايبر كلاس او البرونز.
- 4- تعاد النماذج غير الفائزة الى اصحابها.
- 5- يقدم مع النموذج مقترح تسمية النصب.

